

تفسير البحر المحيط

@ 427 @ لـلـلـظـالـمـينـ مـنـ حـمـيمـ وـلـاـ شـفـيعـ يـطـاعـ * يـعـلـمـ خـائـنةـ
 الاـءـ عـيـونـ وـمـا تـخـفـى الصـدـورـ * وـالـلـهـ يـقـضـى بـالـحـقـ وـالـذـينـ
 يـأـدـعـونـ مـنـ دـوـنـهـ لـاـ يـقـضـونـ بـشـاءـ إـنـ اللـهـ هـوـ السـمـيعـ
 الـبـصـيرـ * أـوـلـمـ يـسـيـرـواـ فـى الاـءـ رـضـ فـيـنـظـرـواـ كـيـفـ كـانـ عـاقـبـةـ
 الـذـينـ كـانـوـاـ مـنـ قـبـلـهـ كـانـوـاـ هـمـ أـشـدـ مـنـهـمـ قـوـةـ
 وـءـاثـارـاـ فـى الاـءـ رـضـ فـأـخـذـهـمـ اللـهـ بـذـرـوبـهـمـ وـمـا كـانـ لـهـمـ
 مـنـ اللـهـ مـنـ وـاقـ * ذـلـكـ بـأـنـهـمـ كـانـتـ تـسـأـلـهـمـ رـسـلـهـمـ
 بـالـبـيـنـاتـ فـكـفـرـواـ فـأـخـذـهـمـ اللـهـ إـنـهـ قـوـىـ شـدـيدـ الـعـقـابـ
 * وـلـقـادـ أـرـسـلـنـا مـوـسـى بـأـيـاتـنـا وـسـلـطـانـ مـبـينـ * إـلـى فـرـعـاوـنـ
 وـهـامـانـ وـقـشـرـونـ فـقـالـلـوـاـ سـاحـرـ كـذـابـ * وـلـمـ جـاءـهـمـ بـالـحـقـ
 مـنـ عـنـدـنـا قـالـلـوـاـ اـقـتـلـوـاـ أـبـنـاءـ الـذـينـ ءـامـنـوـاـ مـعـهـ
 وـاسـتـحـيـوـاـ نـسـاءـهـمـ وـمـا كـيـدـ الـكـافـرـينـ إـلاـ فـى ضـلالـ * وـقـالـ
 فـرـعـاوـنـ ذـرـوـنـيـ قـتـلـ مـوـسـى وـلـيـدـعـ رـبـهـ إـنـيـ خـافـ أـنـ يـبـدـلـ
 دـيـنـكـمـ أـوـ أـنـ يـطـهـرـ فـى الاـءـ رـضـ الـفـسـادـ * وـقـالـ مـوـسـى إـنـيـ عـذـتـ
 بـرـبـيـ وـرـبـكـمـ مـنـ كـلـ مـتـكـبـ لـاـ يـؤـمـنـ بـيـوـمـ الـحـسـابـ *
 وـقـالـ رـجـلـ مـوـئـمـ مـنـ ءـالـ فـرـعـاوـنـ يـكـتـمـ إـيمـانـهـ أـتـقـتـلـونـ
 رـجـلاـ أـنـ يـقـولـ رـبـيـ اللـهـ وـقـدـ جـاءـكـمـ بـالـبـيـنـاتـ مـنـ رـبـكـمـ
 وـإـنـ يـكـ كـادـبـاـ فـعـلـيـهـ كـذـبـهـ وـإـنـ يـكـ صـادـقاـ يـصـبـكـمـ بـعـضـ
 الـذـي يـعـدـكـمـ إـنـ اللـهـ لـاـ يـهـدـيـ مـنـ هـوـ مـسـرـفـ كـذـابـ * يـاـقـومـ
 لـكـمـ الـمـلـكـ الـبـوـمـ طـاهـرـينـ فـى الاـءـ رـضـ فـمـنـ يـنـصـرـنـا مـنـ بـأـسـ
 اللـهـ إـنـ جـاءـنـا قـالـ فـرـعـاوـنـ مـا أـرـيـكـمـ إـلاـ مـا أـرـى وـمـا
 أـهـدـيـكـمـ إـلاـ سـبـيلـ الرـشـادـ * وـقـالـ الـذـرـاءـمـنـ يـاـقـومـ
 إـنـيـ خـافـ عـلـيـكـمـ مـثـلـ يـأـوـمـ الاـءـ حـزـابـ * مـثـلـ دـأـبـ قـوـمـ زـوـجـ
 وـعـادـ وـثـمـودـ وـالـذـينـ مـنـ بـعـدـهـمـ وـمـا اللـهـ يـرـيدـ طـلـماـ
 لـتـعـبـادـ * وـيـاـقـوـمـ إـنـيـ خـافـ عـلـيـكـمـ يـأـوـمـ التـنـادـ * يـأـوـمـ
 تـوـلـونـ مـدـبـرـينـ مـا لـكـمـ مـنـ اللـهـ مـنـ ءـاصـمـ وـمـنـ يـهـلـ اللـهـ
 فـمـا لـهـ مـنـ هـادـ * وـلـقـادـ جـاءـكـمـ يـوـسـفـ مـنـ قـبـلـ بـالـبـيـنـاتـ فـمـا

رِلْتُمْ فِي شَكٍ مَهْلَكٌ جَاءَ كُمْ لَنْ يَدْعَثْ
اللَّاهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضْلِلُ اللَّاهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ
* الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيَّاتِ اللَّاهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ
مَقْتاً عِنْدَ اللَّاهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ إِمَانُهُمْ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّاهُ عَلَى
كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ * وَقَالَ فَرِعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِي صَرْحًا
لَعَلَّمِي بِلُغَةِ الْأَسْبَابِ * أَسْبَابَ السَّمَاءِ وَالْأَنْوَاتِ فَأَطْلَعَ إِلَيَّ لِهِ
مُوسَى وَإِنِّي لَا طُنْدُهُ كَادَ بَا وَكَذَالِكَ زُيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ
وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابِ * وَقَالَ
الَّذِينَ إِيمَانَ يَا قَوْمَ اتَّبِعُونَ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ * يَا قَوْمَ
إِنَّمَا هَادِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا